المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

التنمر السياسي وانعكاساته على واقع المجتمع العراقي المعاصر
(دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي)

ا.م. د حمدان رمضان محمد
قسم علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة الموصل
العراق
hamdan1966@yahoo.com

د.م. عماد اسماعيل جميل
قسم علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة الموصل
العراق

الملخص

استهدف البحث التعرف على مصطلح التنمر السياسي في ادبيات علم الاجتماع وخاصة في علم الاجتماع السياسي وعلم الاجتماع الجنائي لما له علاقة بطبيعة الظروف الحياة المجتمعية للأفراد وانظمة الحكم السياسية في الدولة، وانعكاس ذلك على مجمل نشاط وافعال وسلوكيات الافراد والجماعات بالمجتمع، فضلا عن ذلك تأتي اهمية البحث من اهمية الموضوع الذي اصبح حديث الساعة في الاوساط الرسمية وغير الرسمية، واستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لتفسير جوانب الدراسة معتمدا على التراث العلمي المكتوب في هذا المجال، وتوصل الباحثان الى عدة استنتاجات اهمها:

1- ان التنمر السياسي هو اتجاه يقف بالضد من الحرية والتوجه الديمقراطي بالمجتمع.
2- ان التنمر ظاهره اجتماعية لكن بدأت تشق طريقها الى عالم الحياة السياسية ورموزها واحزابها.
3- التنمر السياسي اداة الضعفاء المفلسين سياسيا وفكريا للذين يعملون لمصالحهم الشخصية وليس للمصالح العامة.
4- اصبح التنمر السياسي اداة يستخدمها البعض للفت الانظار والانتباه او تحقيق انتصارات وهمية وشعبية زائفة في الوسط السياسي وعلى منصات التواصل الاجتماعي.
5- يعود انتشار واتساع حجم ظاهرة التنمر في الوسط السياسي الى عدة اسباب منها يتعلق بالأمور الذاتية (الشخصية)،ومنها المجتمعية كالثقافة وميل الافراد نحو التعصب.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر السياسي، السياسة، المجتمع المعاصر.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

Political Bullying and Its Implications for Contemporary Iraqi Society

(An analytical study from the perspective of political sociology)

Assistant Professor
Dr. Hamdan Ramadan Mohamed
Department of Sociology
Mosul University - College of Arts
Iraq
hamdan1966@yahoo.com

Dr. Imad Ismail Jamil
Department of Sociology
Mosul University - College of Arts
Iraq

ABSTRACT

The research aimed to get acquainted with the term political bullying in the literature of basic sociology and criminology as it has to do with the nature of the societal life conditions of individuals and political systems of governance in the state. This reflects the activity, actions and behavior of individuals and groups in society, in addition to this the importance of the research comes from the importance of the topic that has become a modern The clock in formal and informal circles, and we used the descriptive analytical method to explain aspects of the study relying on the written scientific heritage in this field, and the researchers reached several conclusions, the most important of which are:

1-Political bullying is a trend against freedom and a democratic trend in society.

2-Bullying is a social phenomenon, but it started to find its way into the world of political life, its symbols and its parties.

3-Political bullying is a tool for the weak, who are politically and intellectually bankrupt for those who work for their personal interests and not for public pronouncement.

4-Political bullying has become a tool that some people use to draw attention and intent or achieve fake, popular and false victories in the political community and on social media platforms.

5-The prevalence and expansion of the size of the phenomenon of bullying in the political field is due to several reasons, including matters related to personal (personal) matters, including societal issues such as culture and individual tendency towards intolerance.

Keywords: bullying, political bullying, politics, contemporary society**.**

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

المقدمة.

ان التنمر ظاهرة اخذت بالانتشار بكثرة في الآونة الاخيرة، واصبحنا نرى التنمر في كل مكان في الشارع او المدرسة او الجامعة او المنزل حتى في مكان العمل وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وفي السياسة من قبل الحكام والقادة والدول بعضها مع البعض، وقد يكون مصطلح التنمر جديداً لدى البعض الا انه فعل وسلوك موجود على مدى الازمان والعصور وان كان معروفا تحت اسم اخر فالتنمر هو شكل من اشكال العنف والايذاء والاساءة كما السخرية والتهكم والتهديد حيث يكون الفرد المهاجم اقوى من الافراد الباقين(جفال،2019).

وعلى الرغم أن التنمر موجود في العلاقات الدولية منذ أزمنة بعيدة إلا أننا اليوم أمام ملامح جديدة وغير مسبوقة، مارست روما التنمر في العالم القديم، وصاغت قوانينها في الاستقواء، وفي المقدمة مذهبها في فرض ما يسمى بـ(سلام الله) على العالم وبالطريقة التي تروق لها، وفي العالم المعاصر تعكس العلاقات الدولية المعاصرة فيما بعد الحرب العالمية الثانية اشكالا متعددة من التنمر والعلاقات الظالمة، ومع أن النظام الدولي الذي ساد آنذاك اتسم بالتوازن القطبي مما قلل من حدة الاستقواء الدولي، فلا يفوت التذكير بأن القواعد المؤسسة لذلك النظام قامت على فكرة الاستقواء وأهمها آلية عمل ما يسمى "الشرعية الدولية" وتركيبة مجلس الأمن الدولي والعديد من المؤسسات الدولية، ومع نهاية القطبية الثنائية ودخول العالم الى مجال الاحادية القطبية ثم الدخول في حالة غامضة بين تعدد الاقطاب وتراجعها بدأ التأسيس لأشكال جديدة من التنمر والاستقواء السياسي(العويسي،2020)

فضلا عن ذلك بدأت ملامح ظاهرة التنمر الجديد تبرز بعد ان بدأ العالم يتشكل من جديد عقب احداث الحادي عشر من ايلول 2001 في الولايات المتحدة، ومع ذلك فإن السنوات الاخيرة شهدت اعتى موجاتها. يقوم التنمر الجديد على مبدأي القوة والثروة، وعلى استرخاء شكلي في الانضباط خلف القوة العظمى وتراجع الوضوح الاخلاقي في العلاقات الدولية الى ابعد حدوده، مما أدى إلى ظهور دول صغيرة لا وزن استراتيجي لها قادرة على التنمر بجيرانها وقادرة على خلق التوترات والازمات، الى جانب تصنيع قوى اقليمية جديدة قادرة هي الاخرى الى فرض اسلوبها بالتنمر، لقد أثبتت المعطيات أن عصر التنبؤات السياسية والاجتماعية قد انتهى، ولكن الكثير من المؤشرات تدل على أن ظاهرة التنمر السياسي ستأخذ أبعادا أكثر تعقيدا وربما تتشكل تفاعلات وصراعات العقد القادم(الطويسي،2018).

كما أنهذه الظاهرة تعبّر عن افتراض وجود اختلال في ميزان القوى والسّلطة بين الأشخاص؛ ولقد ربطت ظاهرة التنمر بالأطفال والمراهقين، وهي تفسر سلوكيات شاذة في بيئة الأقران تسيء بالاستقواء ومحاولات الايذاء المادي والنفسي والحط من مكانة الآخرين. لكن هذه الظاهرة انتقلت هذه الأيام إلى عالم السياسة حيث تمارسها دول ونخب سياسية ومثالها الصارخ في السلوك السياسي لبعض السياسيين(العريسي،2020).لذا فالتنمر ظاهره خطيرة لا تقل خطورتها عن الارهاب فكلاهما قائم على العنف والخوف والرعب وان اختلفت الادوات والاساليب، وبناء على ما تقدم يمكن تقسيم البحث الى عدة محاور منها:

اولا :الاطار المنهجي للبحث

1- اشكالية البحث.

تتواصل الأحداث في العراق لتؤكد حقيقة المشهد السياسي المفتعل الذي طالما أشرنا فيه الى ضعف الإرادة وعدم تمكن أدوات العملية السياسية من البدء بخطوة جادة نحو الأخذ بمقاييس العمل الجماعي والرؤية المشتركة والهدف الواحد وصولا إلى تحقيق مسارات جادة في تحقيق صورة مشرقة للمجتمع العراقي والنهوض به ومعالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئة التي يعاني منها ، وأصبحت جميع الرؤى تذهب الى تحقيق الذات السياسي الفئوي للحركات والأحزاب السياسية وتبتعد بصورة واضحة عن حقيقة الطموحات الشعبية والآمال العريضة والأهداف الصحيحة لما يسعى ويرغب به أبناء الشعب العراقي والذي أيقن طبيعة ما آلت إليه السنوات التي تلت الغزو الأمريكي- البريطاني للعراق والظروف والنتائج التي أوصلت البلاد الى حالة الانفلات الأمني وضياع المال العام وهدر الثروات وإضعاف البنية الاجتماعية وزيادة وتصاعد الأزمات التي يحسسها ويعيشها المواطن العراقي وتنعكس سلبيا على مستوى الحياة المعيشية له (العناز،2018:ص9).

وبما ان التنمر السياسي أشار إلى مصطلحٍ معينٍ هو "الكِليبتوقراطية"، والذي يعني نظام حكم اللصوص، وهو نوعٌ خاصٌ من الحكم، إذ تُراكَم الثروة الشخصية وتُحتكر السلطة السياسية من قِبل القِلة الحاكمة من

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

المسؤولين الحكوميين على حساب الجماعة، واللفظ مركب من مقطعين يونانيين، أولهما " الكليبتو" بمعنى لص، وثانيهما "قراط" بمعنى حُكم(الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، د.ت).

وهو ما أعتقد شخصياً بأنه يتناسب مع سلوك البعض من سياسيينا إن لم يكن جميعهم، أولئك الذين ما زالوا يريدون أن يتعاشوا على ترهيب الآخرين وتخويف الناس، من خلال تلك الأساليب والتصريحات من قِبَلِهم أو من قِبَل الشخصيات القيادية في أحزابهم وكتله منافِذة في العراق، والتي كشفت ولا تزال تكشف بأنها تراهن على تأجيج المشاعر الطائفية وزرع المخاوف إزاء الآخر، لأنها الرأسمال الأساسي لقوى الطائفية السياسية، وحين تستمع للبعض من سياسيي الصدفة في التلفزيون، تشعر وكأنه تحوّل إلى وحشٍ كاسرٍ بغية أن يحقق أهدافه وطموحاته ومكاسبه الشخصية و"الدنيئة" حتى وإن أساءت لشعبه ومجتمعه وأمته، وحتى وإن كانت على حساب مبادئه وشخصه ودينه، مقابل أن يحقق ملذاته الذاتية وأطماعه الشخصية.

إن التنمر السياسي كما أسلفنا قد تقوم به دولةٌ ما تجاه أخرى، وقد تقوم به حكومةٌ معينةٌ تجاه شعبها ورعاياها، وقد تكون بين مسؤولين في نفس السلك السياسي في مؤسسةٍ واحدةٍ أو دولةٍ واحدةٍ أو منظمةٍ واحدةٍ،سواءً عن طريق السجال والجدال عبر قنوات التلفاز أو الراديو أو حتى صفحات التواصل الاجتماعي،إذ باتت وسائل الأعلام الأخرى مسرحاً لتبادل الاتهامات والانتقادات والتهديدات فيما بين المسؤولين أنفسهم،أو الأشخاص الذين يعملون لحسابهم أو لمصلحة أحزابهم، وبناء على ما سبق فان الموضوع يستحق البحث والدراسة والتحقيق.

2- تساؤلات البحث.

يمكن تحديد عدة مسارات او الاسئلة تثيرها موضوع بحثنا الحالي على النحو التالي:

1- ما هو مفهوم التنمر السياسي ؟. وماهي مدى خطورته عند ممارسته في الحياة السياسية بالمجتمع.
2- هل بالإمكان اعتبار للتنمر السياسي من الظواهر او الافعال جديدة الظهور ام انها قديمة قدم الانسانية.
3- ما مستوى ممارسة التنمر السياسي بين الرموز والاحزاب السياسية العراقية؟ وما هي درجة تقبلها او رفضها بين الافراد؟
4- كيف تثير بعض وسائل الاعلام هذه المسائل بشكل كبير اكثر من حجمها وطبيعتها في واقع السياسي العراقي.
5- ما طرق واليات وسبل التعامل مع مختلف اشكال التنمر السياسي في مجتمعنا.
6- ماهي تداعيات التنمر السياسي على المتنمرين السياسيين وافراد المجتمع في الدولة.

3- اهمية البحث .

تتجلى اهمية هذا البحث من اهمية الموضوع نفسه وخطورته على المجتمع وافراده، بالضافة الى قلة وندرة ما كتب في هذا المجال، فضلا عن ذلك فانه موضوع جديد ربما لم يتطرق لها احد من الباحثين العراقيين والعرب سوى اشارات قريبة او بعيدة من هنا وهناك عن اطراف الموضوع، بالإضافة الى عدم وجود البحوث حتى في الدراسات الاجنبية في هذا المجال اي اقصده في دراسات علم الاجتماع وعلم الاجتماع السياسي بشكل عام وعلم الاجرام خاصة، وفي العلوم الانسانية عموما لان كل ما كتب في هذا المجال يتعلق بالتنمر بشكل عام وخاصة تنمر الاطفال في المدارس والطلبة في المجتمعات والعاملين في مجال عملهم، ليس هناك من تناول موضوع التنمر السياسي بالدراسة والبحث بشكل كافي كما هو في بحثنا الحالي، وبالإمكان الاستفادة عمليا من استنتاجات الدراسة في تقديم اليات مواجهة التنمر بصورة عامة، والتنمر السياسي بصورة خاصة.

4- اهداف البحث.

استهدف البحث التعرف على:

1- مفهوم التنمر السياسي اجتماعيا.
2- تحديد واقع التمر السياسي في المجتمع العراقي.
3- تشخيص مظاهر التنمر السياسي وانواعه في المجتمع.
4- ابراز انعكاسات التنمر السياسي على افراد المجتمع واداء الدولة العراقية.
5- تقديم اليات معالجة التنمر السياسي وسبل الوقاية والابتعاد عنه.

5- منهج البحث.

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية والمنهج المتبع فيه هو المنهج الاستدلالي والاستنتاجي والاستقرائي اعتمادا على ما موجود في الادبيات العلمية والبحثية والآراء والاحداث والشواهد المكتوبة في مجال التنمر السياسي، بالإضافة الى استخدام منهجين هما المقارن والتاريخي لمعرفة الادبيات الخاصة بمحاور البحث

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

كونها ظاهرة ربما مستجدة على الساحة السياسية في الوقت الراهن تستخدمها الدول والسياسيين والاحزاب فيما بينهم لتصفية حساباتهم واسقاطات سياسية وتحقيق اهداف ومصالح معينة.

6- التعرف بالتنمر السياسي.

أ- التنمر لغة:

"يقال للرجل السيء الخلق: قد نمر وتنمر ونمر وجهه اي غيره وعبسه. والتنمر او الاستقواء او الاستناد. تنمر ،يتنمر، تنمرا ،فهو متنفر، والمفعول متنمرله، فتنمرا شخص نمر غضب وساء خلقه وصار كالنمر الغاضب دائما انت متنمر مطاوع نمر تشبه بالنمر في لونه او طبعه تنمر"(الفراهيدي ،1992: ص195)(عبيدات،2018). بينما يحدد معجم الوسيط التنمر بانه: "تشيه بالنمر في لونه او طبعه ويقال تنمر لفلان تنكر له واوعده ومدد في صوته عند الوعيد (ضيف،2004: ص525).

ب- التنمر اصطلاحا:

التَنَمّرُ(Bullying) وسمّاهُ قاموسُ أكسفورد بـ (بلطجي، شقيّ، متحكّم فيمن هم أضعف منه، يُجبر بالقوة)(Unicef,2018).ويُعرَّف التنمُّر بأنّه: شكل من أشكال العُنف، والإساءة، والإيذاء، الذي يكون مُوجَّهاً من شخص، أو مجموعة من الأشخاص، إلى شخص آخر، أو مجموعة من الأشخاص الأقلّ قوّة، سواء بدنيّاً، أو نفسيّاً، حيث قد يكون عن طريق الاعتداء البدنيّ، والتحرُّش الفِعليّ، وغيرها من الأساليب العنيفة، ويتَّبع الأشخاص المُتنمِّرين سياسة التخويف، والترهيب، والتهديد، وقد يُمارَس التنمُّر في أكثر من مكان، كالمدرسة، أو العمل، أو غيرها من الأماكن المختلفة(فكري واخرون ،2015).

يعرفه (سعدية) بانه: "سلوك عدواني عادة ما تحتوي على عدم التوازن القوى بين تنمر والضحية ويتكرر مع مرور الزمن وللتنمر اشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والاهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما يشمل استخدام وسائل الاتصال الحديثة"(سعدية،2018:ص22).كما يمكن تعرفه بانه: " نشاط اداري واعي يقصد به الايذاء او التسبب بالخوف والرعب من خلال تهديد بالاعتداء ولابد من توافر العناصر الاتية للممارسته وهي عدم التوازن في القوة، حيث يكزن المتنمر بوضع افضل والضحية التهديد المستمر"(المنلاعين، 2015:ص7).بينما يعرفه (جعيجح) بانه: "شكل من اشكال العدوان لا يوجد فيه توازن القوى بين المتنمر وبين الضحية عادة ،ويكون المتنر اقوى من الضحية"(على،2017: ص85).

و يعرف التنمر على انه "سلوك عدواني متكرر يهدف الى الاضرار بشخص اخر عمداً، جسدياً او نفسياً، ويهدف الى اكتساب السلطة على حساب شخص اخر يمكن ان تتضمن التصرفات التي تعد تنمراً التنابز بالألقاب او الاساءات اللفظية او المكتوبة او الاقصاء المتعمد من الانشطة او من المناسبات الاجتماعية او الاساءة الجنس" (اوباري،2014).وعرف الباحث النرويجي (دان اولويس) التنمر على انه(تعرض شخص بشكل متكرر وعلى مدار الوقت الى الافعال السلبية من جانب واحد او اكثر من الاشخاص الاخرين)(الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، د.ت)

والتَنَمُّر سلوكٌ عدوانيٌّ غير مقبول وهو يعني: "استخدام القوة اللفظية أو الجسدية، تضع الطرفَ الآخر في موقف الضعف، بقصد إلحاق الأذى به، ووضعهِ في موقف مُحرج أمام الآخرين". وقد يكون التَنَمُّرُ (لفظياً)، باستخدام كلماتٍ نابية أو إشاراتٍ ضد الآخر، أو (جسدياً)، بالاعتداء بالضرب أو الركل أو الدفع، وهدفه إهانة الطرف الآخر أمام الناس".(عبد الملك،2020).كما في عام 2000، عرفت وزارة الدفاع في المملكة المتحدة (MOD) التنمر على النحو التالي: "استخدام القوة الجسدية أو إساءة استعمال السلطة لتخويف أو إيذاء الآخرين، أو لإقرار العقوبات غير المشروعة". والتنمر هو "سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسدياً أو نفسياً، ويتميز التنمر بتصرف فردي بطرقٍ معينةٍ من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر" ويمكننا تعريف التنمّر كذلك بأنه "ظاهرة عدوانيّة غير مرغوب بها تنطوي على مُمارسة العنف والسلوكً العدواني من قِبل فردٍ أو مجموعة أفراد نحو غيرهم"(ويكيبيديا، مصدر سابق: ص1).

في حين يعرف التنمر السياسي(الطويسي) بانه: "شكل من اشكال التنمر تمارسه دول او نخب سياسية ومثالها الصارخ في السلوك السياسي لبعض السياسيين ،وعلى الرغم من ان التنمر موجود في العلاقات الدولية منذ ازمنة بعيدة الا اننا اليوم امام ملامح جديدة وغير مسبوقة. ،وفي العالم المعاصر تعكس العلاقات الدولية المعاصرة فيما بعد الحرب العالمية الثانية اشكالا متعددة من التنمر والعلاقات الظالمة"(الطويسي،2018).

كما يحدث التنمر السياسي :"عندما يقوم دولة بفرض ما تريده على دولة اخرى بالتهديد والقوة"(صحيفة الغرب،2011)و(عبيدات،2018).ويُعرّف التنمر السياسي أيضا ًبأنه "ممارسة سياسة الإقصاء والترهيب ضد

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

أي شخص مخالف في الرأي والرؤى والفكر والأيديولوجية السياسية، وليس بالضرورة أن يكون التنمر صادراً من تيارٍ فكريٍ أو سياسيٍ مؤيِّدٍ صاحب أغلبيةٍ أو أكثريةٍ تجاه تيارٍ آخرَ معارضٍ يحظى بأقليةٍ سياسيةٍ، لكن في أحيانٍ كثيرة يكون التنمر من قِبَل تياراتٍ سياسيةٍ معارضةٍ ضد تياراتٍ سياسيةٍ وفكريةٍ مؤيدةٍ، وأحياناً أخرى يكون التنمر ضد نفس التيار والاتجاه الفكري والسياسي الواحد"(محمد،2019).

كما ان الحديث عن التنمر السياسي يقابل معنى الشوفينية عندما" يفرض بلد ما إرادته على بلد آخر. ويتم هذا عادة مع القوة أو التهديد العسكري. ومع التهديدات، فإنه من الشائع أن يكون ذلك لضمان أن المساعدات والمنح لن يتم منحها لدولة أصغر أو أن الدولة الأصغر لن يُسمح لها بالانضمام إلى منظمة التجارة. غالباً ما يكون الفساد السياسي، والانقلاب، هي الحلول والردود لتعرض البلاد للتنمر".(ويكيبيديا التنمر، مصدر سابق:ص2)

وكذلك عريف التنمر السياسي بانه: "ممارسة سياسة الإقصاء والترهيب ضد أي شخص مخالف في الرأي والرؤى والفكر والأيديولوجية السياسية ليس بالضروري أن يكون التنمر صادرا من تيار فكرى أو سياسي مؤيد صاحب أغلبية أو أكثرية تجاه تيار آخر معارض يحظى بأقلية سياسية، لكن في أحيان كثيرة يكون التنمر من تيارات سياسية معارضة ضد تيارات سياسية وفكرية مؤيدة وأحياناً أخرى يكون التنمر ضد نفس التيار والاتجاه الفكري والسياسي الواحد"(بديع،2019).

اما تعريفا في مجال هذا البحث: التنمر سلوك يتخذه دول او افراد تتسم بالعدوان والخشونة وتوجيه الاتهامات المتبادلة بالخيانة والعمالة بين اطراف سياسية الى جانب الحط من المكانة الشخصية للطرف المقابل من اجل تحقيق مكاسب واهداف معينة من الطرف الاخر.

ثانيا: مدخل نظري للتنمر السياسي

يمكن ان نتناول الموضوع التنمر السياسي من عدة جوانب منها:

1- اشكال التنمر السياسي.

ان للتنمر السياسي اشكال مختلفة منها:

أ- ظهور زعماء متنمرين بعضهم يمارسون التنمر على شعوبهم بدون هوادة ولا رادع مع تراجع قوة الردع الاخلاقي والسياسي في النظام الدولي.

ب- واخرون يتنمرون على جيرانهم وعلى محيطهم وربما على العالم.

ت- وفئة ثالثة تمارس النمطين معا.

استفادت هذه الظاهرة من النزعة الشعوبية الجديدة التي تدور حول زعماء جدد مختلفين لكل منهم كاريزما خاصة وروايته الخاصة للأحداث وللمستقبل، وربما لديه سردية خاصة للإصلاح والخلاص، معظم هؤلاء الزعماء يجتمعون على صفات مشتركة؛ النزوع إلى اجترار عواطف شعوبهم، وبيعهم حلم القوة، وجميعهم يميلون إلى نزعة استبدادية ولا يلتفتون كثيرا لمقولات حقوق الإنسان وربما في حالات عديدة لديهم مشاعر استهانة بالجيران ورغبة في انقيادهم اليه واستعداد للانقلاب على القيم السياسية السائدة مرة بالإغراءات واخرى بالتهديد واستخدام القوة او بالإهمال(السيد واخرون،2019).

بالإضافة الى ذلك يمكن ان يحدث التنمر السياسي بين بلدين تتمتع احدهما بالقوة وتقوم تلك الدولة بفرض ارادتها على ارادة دولة اخرى او ما يعرف الشوفينية وممارسة نظام القمع والدكتاتورية فبادرة البلاد خاصة اذا كانت السجون ممتلئة بالمعتقلين السياسيين واصحاب الراي المعارض ،كما ان اساءة استعمال السلطة للتخوين او التهديد او في ايذاء الاخرين او استعمال القوة الجسدية من اجل ذلك او في اقرار العقوبات غير المشروعة(شتيوي،2018).

كما ان المتنمر لديه من الفوقية ما تجعله يوقن ان له الحق في التحكم والتسلط، ويدعم هذا الشعور نقص التعاطف وضبط ردود الفعل والمهارات الاجتماعية. والتنمر السياسي يكون على شكلين:

1-تنمر الساسة والقادة ضد الشعوب .

2-تنمر بعض الدول على البعض الاخر.

فالحاكم المتنمر يجعل ضحاياه وكل من والاه خدرين للهجة التعنيفية التي يستخدمها تجاه من يقف ضده او يحاول ذلك(وورد،2017).

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

2- اسباب انتشار التنمر السياسي

ان انتشار واتساع حجم هذه الظاهرة في الوسط السياسي في السنوات الاخيرة يرجع الى اسباب عديدة منها :

1- فقدان قيمة واهمية احترام الراي الاخر ،فبدلا من العمل بالمقولة المشهورة "ان رايي صواب يحتمل الخطأ وراي غيري خطا يحتمل الصواب اصبحنا نتعامل مع مقولة مناقضة اخرى وهي ان رايي صواب لا يحتمل الخطأ وراي غيري خطا لا يحتمل الصواب " .

2- تراجع مستوى الثقافة والقراءة لدى السواد الاعظم من المواطنين خصوصاً الاجيال الشابة فبدلا من ان تكون الحصيلة المعلوماتية قائمة على عدد كبير من المصادر الاعلامية والاخبارية المتنوعة اصبح المصدر الاساسي لمعظم المعلومات هي مصادر غير حقيقية ،مصادر افتراضية مجهولة المصدر معلومة الهدف وهو زيادة فجوة الخلاف والانشقاق بين افراد المجتمع الواحد وبين التيارات الفكرية والثقافية والدينية المتنوعة تركز في الاساس على ضرب النسيج المجتمعي وبث روح الشك والريبة بين افراده وطبقاته.

3- التعصب في الراي الذي قد يصل احيانا لحد التطرف والمغالاة في الدفاع عن وجهة النظر وهذا شيء كارثي يظهر بصورة مرعبة في معظم المناقشات السياسية التي غالبا ما تنتهي باتهامات متعددة بالخيانة والعمالة ضد الاخرين هذا السلوك كان احد عوامل عزوف عدد ليس بالقليل عن الاستمرار في العمل السياسي وتفريغ الحياة السياسية من بعض رموز جيل الوسط من السياسيين الذي نشا منه حدوث فجوة تواصل بين جيل الشباب وشيوخ السياسية(بديع،2019).

4- بدأت ملامح ظاهرة التنمر الجديد تبرز بعد ان بدأ العالم يتشكل من جديد عقب احداث الحادي عشر من ايلول 2001 في الولايات المتحدة، ومع ذلك فإن السنوات الاخيرة شهدت اعتى موجاتها. يقوم التنمر الجديد على مبدأي القوة والثروة، وعلى استرخاء شكلي في الانضباط خلف القوة العظمى وتراجع الوضوح الاخلاقي في العلاقات الدولية الى ابعد حدوده، ما أدى إلى ظهور دول صغيرة لا وزن استراتيجيا لها قادرة على التنمر بجيرانها وقادرة على خلق التوترات والازمات، الى جانب تصنيع قوى اقليمية جديدة قادرة هي الاخرى الى فرض اسلوبها بالتنمر.

5- استفادت هذه الظاهرة من النزعة الشعوبية الجديدة التي تدور حول زعماء جدد مختلفين لكل منهم كاريزما خاصة وروايته الخاصة للأحداث وللمستقبل، وربما لديه سردية خاصة للإصلاح والخلاص، معظم هؤلاء الزعماء يجتمعون على صفات مشتركة؛ النزوع إلى اجترار عواطف شعوبهم، وبيعهم حلم القوة، وجميعهم يميلون إلى نزعة استبدادية ولا يلتفتون كثيرا لمقولات حقوق الإنسان وربما في حالات عديدة لديهم مشاعر استهانة بالجيران ورغبة في انقيادهم اليه واستعداد للانقلاب على القيم السياسية السائدة مرة بالإغراءات واخرى بالتهديد واستخدام القوة او بالإهمال(السيد والاخرون،2019).

رابعا: مظاهر التنمر السياسي في المجتمع العراقي

للتنمر السياسي مظاهر عديده منها:

1- العنف السياسي.

وقد تمَّ تعريف العنف بأنَّه " مضادٌّ للرفق، مرادف للشدّة والقسوة"، وعرّف في العلوم الاجتماعية بأنَّه "استخدام القوّة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون، فالعنف انتهاك أو أذى يلحق بالأشخاص" (عبد الرزاق ،2018).يشهد عالمنا اليوم مزيداً من العنف، المتعدد الوجوه والأشكال والمختلف المرامي والأهداف، مخلفاً العديد من الضحايا والخسائر، وقد تنوعت أسبابه وبواعثه، وكثرت أشكاله ونماذجه،ولعل ازدياد العنف، واتساع مداه ، قد دفع الباحثين لدراسة هذا الموضوع ، والإطلالة عليه،وبحث نتائجه وآثاره. لذلك، ارتأينا أن نبحث موضوع العنف،من زاوية ارتباطه بالجانب السياسي لموضوعنا، معتصماً بحبل الموضوعية، ومتمسكاً بأهداب البحث العلمي(العبادي ، 2013).

وما يهمنا في هذا البحث ، هو العنف السياسي، المرتبط بالحصول على السلطة أو الاحتفاظ بها ، وإن العلاقة بين العنف والسياسة قديمة قدم المجتمع الإنساني.والعنف السياسي باعتباره وسيلة للتعبير عن الرأي السياسي والحصول على الشرعية أو كونه وسيلة للانتصار السياسي على الخصم. هو الذي يقوم به فاعله ابتداءً لتحقيق هدف سياسي أو للتعبير عن موقف سياسي، أو يقوم به فاعله رداً على موقف أو حالة أو عنف سياسي مسلح .وثمة شبة اتفاق بين اغلب الدارسين لظاهرة العنف السياسي على عن العنف يصبح سياسيا عندما تكون أهدافه أو

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

دوافعه سياسية رغم الاختلاف بينهم في تحديد طبيعة هذه الأهداف ونوعيتها وطبيعة القوى المرتبطة بها، ومن هنا، عُرفَ العنف السياسي بأنه "استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين لتحقيق أهداف سياسية"(ابراهيم ،1999 : ص48).

وقد تمارس السلطة السياسية العنف لغاية إخضاع خصومها ، وضرب القوى التي تمثل تحدياً لها،وقد تلجأ القوى المعارضة الى العنف السياسي وذلك لتحقيق غاياتها في الوصول الى السلطة(موسوعة كمبريدج للتاريخ،2009:ص191) وللعنف أنواع عدة ، ونماذج كثيرة ، وأساليب مختلفة، وضع بعض الباحثين أشكال العنف السياسي في ثلاثة مؤشرات أساسية هـــــــــي:

1- العنف المرتبط بحالة الاضطراب والغليان ، ويشمل الأحداث غير المنظمة ، كالمظاهرات المعادية للحكومة وأحداث الشغب والإضرابات.

2- العنف الثوري، ويتضمن الأعمال العنيفة المنظمة ، التي تشارك فيها قطاعات أوسع من المواطنين ، كالثورات وحملات التطهير.

3- أعمال التآمر والتخريب، وتتضمن أعمال العنف المنظمة التي تتسم بدرجة من السرية ، كحروب العصابات والاغتيالات والانقلابات(Rommel,p.64).

ولعلَّ أهم أشكال العنف السياسي هي الحروب والتي تكون صفة مرافقة لنشاط الإنسان منذ بدء الخليقة ومحرك أساسي للإنسان في التحكم بمصادر الحياة المادية وفرض سيطرته على الآخرين عن طرق الهيمنة على مقدرات الآخرين أو سفك الدماء وفرض الموت القسري على الخصوم (الربيعي،2003:ص255).لذا: مثل العنف السياسي ظاهرة خطيرة في العراق، بسبب تكراره، وتنوع أشكاله على امتداد القسم الأكبر من تاريخه السياسي حتى الوقت الحاضر (2020)،لا سيما عندما تعززه وتمدّه بعوامل الاستمرار الكمي والنوعي الداخلية والخارجية.ولا شك في أن العنف السياسي قد ارتبط بالاستخدام المتعسف لقدرات الدولة، من أجل إيقاع الضرر المادي والمعنوي في الأطراف الأخرى، بهدف تحقيق أهداف ومصالح سياسية معينة، على سبيل المثال لا الحصر.

وعموماً تبرز أشكال العنف السياسي المختلفة عندما لا يكون هنالك التزام سليم من جانب السلطات الحاكمة بالقوانين الوضعية، وعندما لا تكون هنالك سيادة للقانون العادل أو مساواة لجميع المواطنين أمامه أو في حمايته، وعندما لا تكون السلطة مصدرها الشعب أو لا يكون هو صاحب السيادة. ولا يقتصر العنف السياسي في داخل الدولة على طرف واحد، وإنما على أطراف متعددة ينتمي أحدها بشكل أو بأخر إلى الحاكم والمحكوم، إذ يتمثل الحاكم في السلطات الدستورية الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، الذي يصل بعنفه السياسي إلى حد إنهاء حياة المواطن، والمحكومين الذين يصلون بعنفهم السياسي إلى حد الإطاحة بالحكام أو إسقاط النظام السياسي عن طريق الثورة عليه، فضلاً عن العنف سياسي الذي ينفذ داخل الدولة من جهات أجنبية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.وتتعزز أشكال العنف السياسي وفعاليتها ويزداد تأثيرها، عندما تجد الأطراف المنفذة دعماً فكرياً أو مالياً أو تقنياً أو تكنولوجيا أو تعبوياً أو استراتيجيا، تقدمها لهم جهات حكومية وغير حكومية محلية وإقليمية وعالمية(موسى،2017).

وعليه فان هذا الأمر يؤدى إلى أن يكون العنف السياسي غير مقتصر على الدولة المعنية به، وإنما أصبح له امتدادات خارجية إقليمية وعالمية، مما يضفى عليه طابعاً دولياً، فضلاً عن طابعه الرسمي والشعبي، وبذلك أصبحت معايير تقييم العنف السياسي أوسع مدلولاً من نطاق الإلتزام بالشرعية الدينية، والمشروعية القانونية

2- التملق السياسي (النفاق السياسي).

التملُّق لونٌ من التودُّد والمداهنة والمخادعة لأصحاب السلطة القائمة، وبالوقت نفسه يكشف افتعال ذلك وصولاً إلي مآرب أخرى. ولهذا يشكل مجسَّاً لردود الأفعال عليه والاستجابة لنتائجه في حركة الواقع، أي أنَّه قد يعدُّ سلوكاً فردياً لكنه يختبر أبنية الدولة وسياساتها داخل نطاقها الكلي. القضية على درجة من الأهمية، لأن المتملِّق يأخذ موقعاً لا يستحقه، والأخطر أنه يدمر الحقوق الإنسانية ومفاهيمها، حين تخل أعمالُه بتكافؤ الفرص وعوائدها على الإنسان والمجتمع. عندما يأتي التملُّق بناءً حياتياً أشبه بالحاجات الأولية(له أعراضه – أساليبه - أشكاله الخطابية – مراوغاته - علاماته الجسدية والحركية)، فماذا عن نظام المجتمع ككل(عبد العال،2018).

وان ما تفعله بعض الانظمة السياسية بأبناء البلد من مطاردة وتشويه وتنكيل وتلفيق تهم فهي انظمة فاسدة لا يتورع افرادها عن ارتكاب اي نوع من الجرائم، وهم يعملون ضد صالح البلد وصالح الشعوب ولا يعنيهم الا ما يصل اليهم من مصالح خاصة ولو كان ذلك سببا في دمار وخراب المؤسسات التي يتحكمون بها او تبديد

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

وتجريف ثروات شعوبهم وافقارهم وامراضهم وتدمير اقتصاد الدولة ويعمل شخوص هذا النظام على تشويه كل من لا يواليهم وقد يتم ادارة الالة الاعلامية بالكامل من اجل ذلك، لذلك لا يوجد في هذه الانظمة الا مجموعة من المنتفعين المنافقين الذين ينقلبون على النظام ذاته بمجرد ان تنتهي المنفعة التي كانوا يتحصلون عليها منه وهم ينافقون كل من كان في السلطة اين كان هذا الذي في السلطة ومهما فعل طالما ان مصالحهم الخاصة محفوظة(السعيد ،2019).

لذا فإن التملق سياسة الضعفاء لبلوغ غايات ومنافع خاصة. بالمقابل يتقيأ ما في جوفه من ترويج لعلاقات الأفراد بالسلطة طالما كانت مجديةً أمام طموحاتهم. لأن ثمة تبادلاً للمنافع خلال المناطق الرمادية المظلمة بين الزبائن(المتملقين) والسلطة. حيث تنتج في حقبة من الحقب ثقافةً جاريةً تكتسح مجتمعاً عبر مستوياته المتداولة. ويغدو التملق لغةً لها معجمها السياسي والوظيفي والاجتماعي والطقوسي. فينشر تراكمه مضيعاً آفاق العلاقات الحقيقية. والجماعات تبدو كأنها تقضي المنافع(باللهجة الدارجة) لكنها تخرب السياسة وتفخخ جوانب المجتمع(كالأقرباء والأعوان والموالي) بالنسبة للحكام المستبدين.ذلك نتيجة لما نراه يومياً في أروقة الدول حيث يمثل النفاق والتسلق وصنع الدسائس أبرز آليات الشأن العام في العراق. أشياء يتعلمها المسئولون نتيجة الدربة والخبرة في بطن القطاعات التي يعملون بها(عبد العال،2018).

3- الفساد السياسي.

يعدّ الفساد السياسي أخطر أنواع الفساد إطلاقاً لأن القابضين على السلطة السياسية ينهبون المال العام ويفسدون موظفي الخدمة العامة في مؤسسات الدولة والمجتمع ويمارسون نشاطهم الفاسد لا بعدّهم أفراداً وإنما مافيات تتستر تحت عباءة حزب سياسي يهيمن على السلطة السياسية لتحقيق مصالح الحزب أم المصالح الشخصية على حساب المال العام ما يفقد المواطنين الثقة بالسياسيين وأحزابهم ويصيبهم الاحباط ويضعف شعورهم بالمسؤولية والانتماء الوطني ويترجمون ذلك بأفعال مضادة تعبر عن رفضهم المشاركة في الانتخابات العامة فتتأثر سلباً أحد أهم آليات النظام الديمقراطي في اختيار ممثلي الشعب في البرلمان عبر الانتخابات النزيهة(الربيعي،2014:ص1).

والفساد السياسي يعد إساءة استخدام السلطة بتقاضي السياسيين الرشوة واستغلالهم النفوذ لعقد الصفقات التجارية وإبرام العقود مقابل نسبة من الأرباح.يستخدم السياسيون الفاسدون مؤسسات الدولة وآليات السلطة لتحقيق مكاسب شخصية وتعظيم ثرواتهم ومنح مناصريهم وظائف حكومية كبيرة لا تتوافق مع مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم وشراء الذمم والتستر على فضائح الرشاوى والفساد وتبريرها في وسائل الإعلام للرد على الإعلام المعارض الساعي لفضحها واستثمارها شعبياً- تحت قناع الدفاع عن مصالح المجتمع - لتحقيق مكاسب انتخابية والوصول إلى السلطة ومن ثم أتباع الأساليب اللصوصية نفسها ليمارس اللصوص السابقين دور المعارضة والتبجح بالنزاهة ومكافحة الفساد(المصدرنفسه:ص2) و(اكاميل،2020).اذ كشفت هيئة نزاهة العراقية حالات كثيرة كهذه في العملية السياسية العراقية بعد عام 2003.

4- التلوث السياسي.

يهتم العالم المعاصر بالتلوث البيئي خوفاً على الطبيعة بعدما كان يخافها، في الوقت الذي يلتف حوله نوع آخر من التلوث هو الأخطر والأعصف والمتمثل بالتلوث السياسي، هذا النوع من التلوث الذي يسيطر على المجتمعات ويجتثها من أصولها لتذروها الرياح أينما شاءت، هذا النوع من التلوث الذي ينتشر ببطء ليصبح واقعاً متراكماً يعجز مصابه التخلص منه وحينذاك سيحمي كل اثر للوجود والبراءة الإنسانية النقية، ذلك الوجود الذي نما وتطور بفعل حضارة منحته هويتها وارث أصالتها وعصارة تفكيرها. والنفس عندما تتلوث، فذلك يعني تجردها من نوازعها الإنسانية وقيمها وإبدالها بتلك الدخيلة (الزائفة، الفاسدة، الشاذة) التي يروج لها المفسدون والشواذ أدعياء التخنث العالمي.. فنفوس كهذه لا تكتفي بتلوث دواخلها فحسب بل تلوث كل معاني الحياة الأخرى وعدم الحفاظ عليها من سيطرة قوى الشر التي تقود العالم إلى نهاية متعجلة تنذر بخراب الدنيا واللعنة في الآخرة(محمد،2011).

لذلك فأن تدنيس النفوس وتلويثها يكون أسوأ من قتلها. لأن قتلها يكون آنياً بحدود الجسد، في حين أن تلويثها سيكون كالوباء المعدي ليس حصراً عليها فحسب بل سيجري على الأجيال الأخرى. في هذا السياق سعت مصادر التلوث العالمي إلى استعراض سلوكيات أيديولوجيات أضفى عليها عنصر المعاصرة والحداثة إثارة إعجاب المتعجلين باتجاهها، ولذلك فأن دائرة هذا النوع من التلوث قد أخذ بالاتساع الهندسي وتنوعت أشكاله. والواقع أن دائرة السوء لم تتسع بفعل المفسدين من الغرباء فحسب بل بفعل عدد من أبناء الدار أيضاً سواء من

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

المغرضين أم المنافقين أم من المغفلين الذين انطلت عليهم صناعة الفكر والسلوك الأجنبي المزيف، وهذا ما يؤيده (ارنولد توينبي) لدى استعراضه أسباب انهيار الحضارات إذ عزا كل انهيار أو تفكك إلى عمل انتحاري من أبناء الحضارة ذاتهم. أن مصادر التلوث السياسي العالمي لها العديد من الأهداف التي تتوخاها، منها ما يمكننا تشخيصها وأخرى يصعب علينا تشخيصه حالياً:

- الدعوة إلى اختصار النماذج الحضارية المتنوعة إلى نموذج عالمي يمثل المصدر الأوحد للتشريع الأخلاقي وأسلوب التعامل الإنساني والاجتماعي الأنسب.
- السعي إلى إلغاء التاريخ وحصره وتمويه المستقبل.
- إضعاف روح الجماعة وتشجيع الذاتية.
- تشجيع الروح المادية حتى إن كان ذلك على حساب القيم الإنسانية، الأمر الذي زاد من تنامي أنواع التجارة العالمية الشاذة (كتجارة السلاح والأعضاء البشرية والمخدرات والأدوية الفاسدة والأغذية المغشوشة).
- تشويه المفاهيم الاجتماعية.(محمد،2004).

وفي المجتمع العراقي فان المواطن يقع بين الترغيب والترهيب بحيث انه يرى الوضع امامه ضبابيا فتختلط عليه المعايير في اختيار الشخص المناسب في الانتخابات مثلا.

5- الفوضى السياسية.

ان في زمن الفوضى والعبث السياسي تتعرض كل مقومات المجتمع للاهتزاز سلبا بدرجات متفاوتة وصولا في بعض المجالات الى حد الانهيار. ولما كانت هذه الفوضى لا تستهدف البناء والتغيير بل قطعت المسار التغييري وشوهت مظاهره هنا وهناك، بالإضافة الى ذلك ولمزيد من التشوه يتم تعويم المجتمع والدولة في اطار من رموز ومؤسسات بديلة وخطاب ركيك متهافت جميعها لا يؤسس ولا ينبني عليه بنيان دولة وبالتالي تشيع مظاهر مخالفة من التنمر. وللخروج من كل هذا المشهد لابد من اعادة الاعتبار لمشروع الدولة الوطنية ومظاهرها المدنية الديمقراطية وتأسيس اقتصاد انتاجي تنظمه ادارة تتسم بالحوكمة، هنا فقط يتم اعادة فرز اجتماعي وطبقي وفق محددات العمل والدور والمشروع بمعايير حديثة ووطنية تؤسس لمواطنة متساوية ومن ثم تؤكد على مشروع الدولة وتعزيز نظامها الجمهوري وهنا يتم التعامل بندية مع الخارج الاقليمي وفق مصالح مشتركة لامجال معها للتفريط بالسيادة والكرامة.وللعلم كل جماعات واطراف الصراع والحرب تقاسمت السلطة بعد تلك الفوضى وفق مشاريع مصالحة بمعرفة الخارج الاقليمي والدولي(الصلاحي،2018) و(ساله بي،2019).

الجدير بالذكر ان الطموح نحو السلطة في بلادنا له هدف وحيد يمثل في ان السلطة مدرة للثراء السريع دون جهد او عمل وهنا تزايد اللاعبون والناشطون بل ويتدافعون نحو الكسب الريعي ويتم تشجيعهم على ذلك من امراء الحرب وقيادات الاقتصاد الموازي. مرة اخرى لن يستقيم الحال في بلادنا الا بإعادة تأسيس دولة وطنية مدنية واقتصاد انتاجي لامجال معه للكسب الريعي او الفوضى الراهنة من التهريب للسلع والتهرب الضريبي والغش واهدار المال العام. وهنا تكون الدولة الوطنية بمؤسساتها تعمل بالقانون ووفق معايير الحوكمة ودون ذلك سيبقى الدولة ارضا وشعبا غارقا في الفوضى والعبث وصولا الى الانهيار الشامل للمجتمع وما تبقى من مؤسسات الدولة. وهو اعلان نهائي للخروج من التاريخ(المصدر نفسه) و(صلاح،2020).

6- الاغتراب السياسي.

إن مفردة اغتراب كما هو معلَن لغوياً مشتقة من كلمة الغربة، وهي تعكس حالة شعورية نفسية تعزل الفرد عن محيطه نتيجة لعدم قدرة الفرد على استيعاب الأوضاع السياسية والاجتماعية والنفسية أو مجاراتها والتعايش معها في حالة تفاعل دائمة، لدرجة أنه يكون غير قادر على قبولها أو حتى مسايرتها بشكل حيادي، فيكون انعكاس تلك الأحداث على تفكيره ورؤيته وسلوكه نازعا أو مائلا الى الشعور بالغربة حتى مع الوسط الذي نشأ وترعرع فيه.ويعرّف الاغتراب بحسب العلماء المختصين في علم النفس: على أنّه "الحالة (السيكو اجتماعية) المسيطرة بشكلٍ تام على الفرد، بحيث تحوّله إلى شخصٍ غريبٍ وبعيد عن بعض النواحي الاجتماعيّة في واقعه"، ولدينا عدة أنواع من الاغتراب، منها السياسي الذيً سيكونً موضوعه محور بحثا، ويشير إلى (شعور المواطن الدائم نسبيًا بالانفصال عن أو رفض النظام السياسي السائد، فما هي أسباب هذا النوع من الاغتراب، خصوصا إذا عرفنا بأنه ينقسم بحسب العلماء المختصين إلى فئتين رئيسيتين: العجز السياسي والسخط السياسي.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

في المثال الأول، يُفرض الاغتراب على الفرد من قِبل بيئته، بينما في الحالة الثانية يتم اختياره طوعًا من قِبل الفرد)(عبد الحسين،2017).

وهناك أربع طرق مختلفة يضعها العلماء المعنيون بهذا المجال، يمكن التعبير من خلالها عن الاغتراب السياسي وهي:

1- العجز السياسي: وهو شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على أفعال الحكومة التي يخضع لحكمها.

2- انعدام المعنى السياسي: وهو تصور الفرد بأن القرارات السياسية غير واضحة وغير متوقعة وربما غير عادلة أيضا.

3- انعدام المعايير السياسية: وهو تصور الفرد بأن المعايير أو القواعد التي تهدف إلى تنظيم العلاقات السياسية معطلة وأن الخروج عن السلوك المحدد أمر شائع.

4- العزلة: وهي رفض الفرد للمعايير والأهداف السياسية التي يحملها ويتشارك فيها على نطاق واسع أعضاء آخرون من المجتمع. وحين البحث أكثر في الأسباب التي تشترك في إظهار الاغتراب كمعضلة سياسية اجتماعية، فإن المعيار الأكثر إظهار لهذه المشكلة يتمثل بعزوف الناخبين عن ممارسة الحق الانتخابي، وهو تعبير عن رفض الشعب للطبقة السياسية وتأشيرا لفشلها في تحقيق متطلبات الفرد والجماعة معا، وهذا ما حدث في الانتخابات الاخيرة في العراق اذ كانت نسبة المشاركة فيها ضئيلة او قليلة(المصدر نفسه).

فضلا عن ذلك فمن ضمن الأسباب التي تجعل من نشر الاغتراب قائما بين العراقيين وانعزالهم عن النشاط أو النظام السياسي، هو التخطيط من الجهات والدول المستفيدة من نشر هذه الظاهرة بين العراقيين لإضعافهم، ووأد الشعور بالمواطنة لديهم، حتى يسهل الانقضاض على ثرواتهم الطبيعية وخيراتهم ومواردهم المتنوعة، بطرق وأساليب شتى يساعد على ترويجها وتنفيذها أذناب في الداخل يحصلون على حصصهم المتَّفق عليها.صحيح هنالك من يتمسك بأرضه من العراقيين ويدافع عنها، ويقدم الدماء والأنفس كي يصونها ويحميها، ولكن هذا لا يمنع من وجود ظاهرة تسميم سياسي مسبق تقودها قوى ودوائر منها خفية وأخرى معلنة، تسعى لنشر حالة الاغتراب بين الأفراد العراقيين لتجعل منهم أكثر استعدادا للسخط ورفض النظام السياسي والعزلة وبالتالي فان كل هذه تعد من ابشع صور التنمر السياسي.

7- الاحتقان السياسي

إن مسألة الاحتقان السياسي أصبحت اليوم ظاهرة تنتشر بشكل مخيف في كثير من بلدان العالم الثالث ومنها العراق منذ نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة نتيجة الصراعات السياسية وأطماع الدول الاستعمارية في هذه البلدان، وذلك عن طريق نشر سياسة الفوضى والاضطرابات السياسية بشتى الطرق الممكنة وبمختلف الوسائل المتاحة لديها، سواء أكانت عن طريق ممارسة العنف وبكل أشكاله أو عن طريق سياسة فرق تسد من خلال إقامة قوى وأحزاب معارضة من أجل المعارضة حسب في الداخل والخارج بهدف زعزعة الاستقرار والأمن الداخلي للدول والشعوب ليس إلا، لكي يسهل السيطرة عليها، وبث روح الاختلاف والتفرقة والصدامية، أو بالتدخلات عسكرية في الشؤون الداخلية للدول بهدف إسقاط الأنظمة القائمة وقلبها ودعم المعارضة للأغراض السابقة نفسها، أو اجتماعية وثقافية بقصد نشر الإيديولوجيات الاجتماعية التي تقوم على القوميات والنعرات الطائفية والعصبيات وخلافه، أو بنشر الأفكار الهدامة التي تقوم على الفساد والانحلال الأخلاقي بهدف زعزعة المجتمعات المستقرة(محمد،2012:ص1-2).

لذا نجد بان كل ما يحدث في العالم اليوم من متغيرات سياسية، تأخذ منحى الغرابة الواقعية والسير على طريق العنف السياسي، والسياسة الصلبة، وتراجع الدبلوماسية العالمية، والموت الجماعي والحروب وغيرها. وهذه الاستراتيجية العالمية ""مقصودة ومفتعلة"" بهدف زعزعة العالم وتحطيم البناء السياسي والاقتصادي بهدف بقائه في حالة من الانقياد نحو القوى العالمية الكبرى، حيث أنه من المعروف سياسياً أن القوى الصغيرة تكون دائماً في حاجة إلى القوى الكبرى للانزواء خلفها، ومن هنا جاءت فكرة فرق تسد ونشر الفوضى السياسية في العالم كونها الطريقة الوحيدة للوصول إلى تلك الاستراتيجية في ظل الواقع السياسي الراهن من الاحتقانات، وهي الوسيلة الناجحة لبلورة عالم يسير خلف الأقوى سياسياً وعسكرياً وثقافياً، وقد تتصور بطريقة أخرى أن تلك الاستراتيجية المفتعلة قد خرجت عن نطاق السيطرة، فأصبحت على ما هي عليه اليوم، حيث إنها قد بدأت تشمل حتى الدول المستفيدة من وراء هذا النوع من الاستراتيجيات أي إنها انقلبت على صانعها ومهندسها،(المصدر نفسه:ص3).

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

لذ نجد قد برزت هذه الظاهرة وبشكل كبير وملفت للانتباه على مشارف القرن الحادي والعشرين على وجه الخصوص، حيث كان وراءها عدد من الأسباب السياسية والاقتصادية التي أدت إلى استعمالها وانتشارها كسرطان ينخر العالم وبشكل مخيف ويهدد البشرية بالانقراض والفناء لدرجة إننا نستطيع أن نطلق على الحالة المرضية من فلتان الأمن والاستقرار والنزوع إلى القتل والحروب غير المسوغة، ورائحة الموت المنتشرة في كل مكان، وتداخل المصطلحات السياسية، وخلط المفاهيم الواضحة بأخرى موبوءة، بجنون العالم الحديث وإصابته بسرطان الاحتقانات السياسية

8-الابتزاز السياسي.

ان الابتزاز بشكل عام و الابتزاز السياسي بشكل خاص من الجرائم المعاصرة التي شغلت حيزاً من القضايا في المجتمع في الوقت الراهن، وإن هذه الظاهرة الخطيرة تحتاج للوقوف أمامها بحزمٍ وإدراك مكامن الخلل ومعالجتها معالجةً استباقية بقطع الأسباب المؤدية إليها اذ قال تعالى: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)(سورة غافر، اية 19). فضلا عن ذلك فأنها مفردة مزعجة وتجلب معها قدرا كبيرا من المشاعر السلبية، فهي تجسيد حيٌ لواحدة من أحط الخصال التي يمكن أن يتحلى بها الإنسان، حين يستغل قوته مقابل ضعف إنسان آخر سواء كان هذا الضعف مؤقتاً أو دائماً (العيد ،2015: ص1).

وان الابتزاز من أبرز الظواهر الدخيلة على مجتمعنا، في إشارة إلى أنها ظاهرة شغلت وسائل الإعلام، والتي أصبحت تفرد لها المساحات بشكل مستمر لتروي قصصاً من هذا الواقع ولاسيما التعدي على حقوق الآخرين واستغلالهم بغير وجه حق او مشروع. ربما لان قضية الابتزاز متشعبة بالفعل، وأسبابها ودوافعها تحتاج إلى تحليل دقيق من النواحي الشرعية والثقافية والقانونية وحتى النفسية والبيئية، فبيئة العمل غير بيئة العائلة، وبيئة الدراسة تختلف عن بيئة العبادة، والابتزاز يمكن أن يقع في المدرسة كما المسجد، والشركة كما المنزل، لذا سوف يكون اهتمامي هنا منصبا على جزئية معينة من قضايا الابتزاز(صالح،2019: ص1).

وان قضية الابتزاز السياسي أصبحت من القضايا الرئيسة بالاهتمام على الساحة السياسية العراقية في الآونة الاخيرة بسبب كثرة الفساد. وفي ظل المتغيرات الاجتماعية المتوالية التي يعيشها مجتمعنا العراقي، ومع تعدد قنوات الانفتاح على ثقافات متعددة، أصبحنا نعاني من متغيرات ومكتسبات أحدثت نوعاً من الخلل في بنية المجتمع، وأعاقت افراد عن القيام بمهامهم التنموية، ومن ذلك تلك المتغيرات مشكلة التنمر الابتزاز ، لأنها من المستجدات الطارئة، اوهي نتيجة لمشكلة أكبر في حجمها وأخطر في انتشارها، ألا وهي طبيعة النخب السياسية ونوع العلاقة بين المواطن والمسؤول، فالابتزاز غالباً لا يتولد إلا من خلال مؤشرات معينة ، تمثل مكمن المشكلة ووعاؤها والتي تُسوغ باسم حقوق ، أو استحقاق ، أو علاقة مشبوهة، أو صفقات عمل ، أو استغلال المنصب ونحوها، حتى يتطور الأمر إلى نتائج خطيرة منها الابتزاز(محمد، 2020).

بالإضافة الى ذلك لابد من الإشارة هنا أنه بالرغم من عدم توفر إحصاءات دقيقة تعكس حجم هذه المشكلة في المجتمع إلا أنه في الآونة الأخيرة كثر التحدث والكتابة عنها في الجرائد والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى كالتلفاز والفضائيات والمذياع هذا فضلا عن تأثيرها على عدد كبير وقطاع عريض من الناس في المجتمع، وبالطبع يصعب تحديد هذا العدد وبذلك يمكن القول هنا أنها أصبحت تمثل مشكلة او ظاهرة اجتماعية لابد من تضافر الجهود المجتمعية للوقاية منها بالبحث عن أسبابها ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لها.

خامسا: تداعيات التنمر السياسي على واقع المجتمع العراقي

يأتي تناولنا للموضوع في ظل ما تعيشه المنطقة العربية عامة والعراق خاصة من تحديات سياسية ألقت بظلالها على واقعنا الاجتماعي وتعاطيها مع قضايا التنمية وبناء الإنسان، وما ولدته حالة التنمر السياسي الحاصلة من تأثيرات سلبية انعكست على مختلف جوانب الحياة اليومية للمواطن العراقي، وأثرت على منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والأعراف التي تميزت بها الشخصية العراقية، وما ارتبط بها من سلوك الإساءة والاعتداء والإيذاء، وسياسة الكره والإكراه والحصار، والوصاية وفرض سياسة الأمر الواقع (مع أو ضد)، وما نتج عنها من التدخلات في السيادة الوطنية للدولة، وسلوك التهكم والسخرية والإيذاء النفسي والتشهير اللاأخلاقي للرموز والقادة، وحالة التأزم النفسي في السياسة الداخلية والخارجية، والتشويه للكثير من المبادئ والقيم والأخلاقيات التي تعكس شخصية الإنسان العراقي، القائمة على روح التضحية والإباء، والمسؤولية والنخوة العربية والتماسك، في ظل اتساع مسارات مقومات وحدة المجتمع، كالتأريخ المشترك واللغة وما تتقاسمه

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

مكونات المجتمع من عادات وتقاليد وتراث وموروث حضاري وتراثي وفني، ووحدة المصير المشترك، ووحدة التحديات التي تواجه المجتمع وغيرها من الممكنات التي باتت تواجهها اليوم إشكاليات الاعتراف والتقنين وزيادة الخلافات بشأنها(بديع،2019).

كما أسهمت حالة التنمر السياسي التي يمر بها المجتمع في وأد الكثير من الطموحات والأولويات الحضارية التي أسسها المخلصون من هذه الوطن وعملوا على تحقيقها، وتأصلت في الإنسان العراقي القيم الداعمة لتحقيقها في ظل القواسم المشتركة والتالفات المتناغمة بين كيانات المجتمع وأنظمته رغم وجود الاختلافات، إلا أنها أثبتت قدرتها على تجاوز الكثير من المحن، وأسست لشراكات إقليمية أنتجت الكثير من التوجهات الإيجابية على مختلف الأصعدة، بيد أن حالة التنمر السياسي الكبرى التي تعيشها المنطقة قد أسقطت كل الأحلام، وأفصحت عن حالة التصدع الحاصلة في مسيرة التضامن العربي والعمل العربي المشترك، وضمور القرار العربي وعدم فاعلية جامعة الدول العربية أو المنظمات العربية الأخرى المنبثقة منها، والتي يفترض أن تسهم بدور فاعل في جمع الشمل العربي، غير أن ما أثمرت عنه هذه الانتكاسة العربية من تحديات ألقت بظلالها على مسارات العمل العربي المشترك، وانتجت سياسة أقرب إلى العدائية وعدم الاستقرار وإثارة الفتنة وتكريس دور الحزبية السياسية المعارضة، وتعميق الفئوية والمناطقية والمذهبية، وتأصيل ثقافة الكراهية والتخويف، والترويج لمفاهيم الفساد والإفساد والمظاهرات وغيرها(العويسي،2020).

والتي أفصحت عن أنموذج سلبي في شخصية الإنسان العربي وتعاطيه مع مفهوم التباينات السياسية وغيرها من الانتهاكات الصارخة لقيم المروءة وحقوق الشعوب وحرية التعبير، بما ينبئ عن قادم مشؤوم يعصف بكل المبادئ والأخلاقيات والمنهجيات وقيم الأخوة، والمشتركات الإنسانية العربية والعلاقات والتفاهمات المشتركة، لينتج جيلا آخر يعيش على تراكمات ومفاهيم وأفكار عدائية، انعكست سلبا على بناء هندسة الإنسان العربي وشخصيته ونقله من حالة التوازن التي كانت تعيشها الشعوب العربية في فترات طويلة، والمسلمات والقناعات التي تحملها حول حقوق الإنسان العربي في أي بقعة من العالم، والتقدير والاحترام الذي كان يؤمن به الإنسان العربي نحو أخيه الإنسان العربي الآخر المختلف معه مذهبا ودينا ولونا وعرقا والمؤتلف معه في إنسانيته العربية وأخلاقه ومبادئه وقيمه وأعرافه وتأريخه ومصيره وقضاياه(محمد،2020).الى حالة اللاتوازن.

على أن ما يحصل من حالة لا الاستقرار التي تعيشها بعض الأقطار العربية مثل العراق واليمن وليبا وسوريا وغيرها، كل ذلك أنتجت تحولات سلبية على مسار العمل العربي المشترك، لم يقتصر على أروقة السياسة فحسب بل اتجهت إلى العمق العربي ذاته (الأخوة العربية والشارع العربي وقيم وأخلاقيات الإنسان العربي)، في ظل انحراف الإعلام عن رسالته، وتسيسه وتوجيهه للنيل من كرامة بعض الشعوب العربية وهويتها، وإثارة الأحقاد والإكراهيات التي باتت تصنع من الإعلام حالة بائسة تفتقد للقيم والأخلاقيات والمبادئ والأعراف الإنسانية، وتتقاطع مع منظور الرسالة الإعلامية ودورها في بناء السلام وتحقيق الأمن وترسيخ النظام وتعميق روح المسؤولية وبناء حصون التنمية، وحفظ حق الإنسان العربي أينما حل واستقر(العويسي،2020).

وعليه لم يعد هذا الواقع السياسي ، قادرا على إنتاج القوة وتصحيح الأوضاع وبناء الذات العربية وردم هوة الخلاف وتعزيز منحى التصالح، وتقريب مسارات العمل المشترك، وإبعاد الشعوب عن الخلاف السياسي، وتجنيبها حالة عدم الثقة الحاصلة بين القائمين على السياسة ، فقد أنتج من الإنسان شخصية مغايرة للطموح، مستهلكة غير منتجة، لا تتمتع بأي حصانة أخلاقية أو قيمية أو مهنية تصنع لها حضورا في العالم والمحافل الدولية(محمد،2019)

ان ما تفعله بعض الانظمة السياسية بأبناء بلدانه من مطاردة وتشويه وتنكيل وتلفيق تهم فهي انظمة فاسدة لا يتورع افرادها عن ارتكاب اي نوع من الجرائم، وهم يعملون ضد صالح البلد وصالح الشعوب ولا يعنيهم الا ما يصل اليهم من مصالح خاصة ولو كان ذلك سببا في دمار وخراب المؤسسات التي يتحكمون بها او تبديد وتجريف ثروات شعوبهم وافقارهم وامراضهم وتدمير اقتصاد الدولة ويعمل شخوص هذا النظام على تشويه كل من لا يواليهم وقد يتم ادارة الالة الاعلامية بالكامل من اجل ذلك، لذلك لا يوجد في هذه الانظمة الا مجموعة من المنتفعين المنافقين الذين ينقلبون على النظام ذاته بمجرد ان تنتهي المنفعة التي كانوا يتحصلون عليها منه وهم ينافقون كل من كان في السلطة آينا كان هذا الذي في السلطة ومهما فعل طالما ان مصالحهم الخاصة محفوظة (السعيد ،2019).

وما تشهده الساحة السياسية العربية من شد وجذب وافتقار لمنهج الحكمة في التعامل مع مجريات الواقع ومعطياته وتطوراته وأحداثه، وتكريس لغة الفوقية وأسلوب الاستفزاز، وما انجرت إليه من مساوئ الحروب

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

والتدمير، والتطاول على أخلاقيات الشعوب وتراثها وتأريخها وحضارتها وهويتها وأصالتها، ومحاولة الوصاية عليها، وافتعال الأزمات وإثارة الأفكار العدائية القائمة على إرباك الشباب وتضليل الحقائق وتجييش العالم الإلكتروني لبناء الصورة السوداوية التي باتت تعيشها بعض السياسات العربية في ظل ازدواجية المعايير وضعف ثقافة الحوار السياسي العربي ومصداقية السياسة الخارجية، وإدخال القضايا المجتمعية والقبلية والحدودية وغيرها في خضم هذه الأزمات، وحالة الهذيان والسلوك الطائش في التعامل مع الأخوة الأشقاء، حتى تحول السلوك العربي نحو الأخ والشقيق والجار والرحم العربي، إلى تراشق بالكلمات النابية، والألفاظ المسيئة والكلام المستهجن، والتشويش في أثناء السلام الوطني(العويسي،2020).والتي رفقتها وازدادت بشكل كبير من الظواهر السلبية في المجتمع ومنها ظاهرة التنمر السياسي التي باتت من الحالات اليومية للسياسيين والاحزاب والكتل في ممارساها فيما بينهم ومع شعوبهم وفي الحياة السياسية بالدولة.

وعليه فان التنمر السياسي مشكلة بنيوية مرتبطة بهرمية السلطة ومنظمة حولها ومثال ذلك تنمر الولايات المتحدة على اعتبار انها الدولة الاقوى في العالم التي يمكنها ان تمارس تنمرها اين ما شاءت وكيف ما شاءت وعلى مجموعة كبيرة من الدول مثل كوريا وفيتنام ويوغسلافيا والعراق وليبيا وغيرها اضافة الى التدخل في انتخابات اكثر من 80 دولة كذلك ممارسة الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين واعتبار اليهود شعب الله المختار(موقع الاخبار،2017) و(الصوفي،2017).

ان المتنمرين سياسيا عادة تكون لهم شخصيات استبدادية تساعدهم على ممارسة الفساد السياسي والانقلاب(ابوالفوز،2017).وهو ما يسمى (تنمر الاقوياء) فالدول الكبرى في العالم تشهد حالة من التنمر السياسي فهم يتعاركون بأسلحة اقتصادية من فرض ضرائب متبادلة وعقوبات اقتصادية وقيود جمركية واغلاق اسواق مفتوحة ،وهناك خلافات واضحة للعيان بين كل من امريكا والصين، بين بريطانيا والاتحاد الاوربي، روسيا واوربا، الهند وباكستان، اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها من صور التنمر السياسي الدولي(ابراهيم،2020).

كذلك نجد ان المشهد السياسي في منصات التواصل الاجتماعي قد وصل الى وضع مقلق من ناحية الانفتاح الفكري اذ يغلب على مستواه ضعف الرصانة وركاكة النص وضعف الطرح وازدواجية التقييم واختفاء مسار التحليل ، والاعتداء الفكري ونجد ايضا التهديد الاخلاقي واللامبالاة والترويج للإشاعة والمعلومات المضللة ونشر الاكاذيب واثارة التهم ،اسست في مجملها لحالة العداء والقسوة الفكرية وتمجيد لغة الحرب والاعتداء على مقدرات الشعوب والامم وتنمية الكراهية والحقد بينها. ان التنمر السياسي الذي صنعته الفضاءات المفتوحة والذي جاء متزامنا مع حالة عدم الاستقرار التي يعيشها العالم جعل مسالة صدام الحضارات شيئا يمكن الرجوع اليه من خلال دخول السياسيين والمؤسسات البحثية والعلمية في خط الاثارة وزعزعة الاستقرار عبر تصريحات تحمل معها استهداف الامم والشعوب (العويس،2019).

واخيرا بناء على ما تقديم **فان** ظاهرة "التنمّر بشكل عام والتنمر السياسي على وجه الخصوص بدأت تنتشر بشكل واسع بسب بالحروب والاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي، إذ يُشار إلى "التنمر" بكونه سلوكاً عدوانياً متكرراً، يشكِّل ظاهرةً، ويعني بالأساس شكلاً من أشكالا لإساءة التي يوجهها فرد أو مجموعة من الأفراد للآخرين، ويحمل معها إيذاءً نفسياً وجسدياً للآخر عن طريق تهديد الآخرين وإرهابهم أو تهجيرهم أو قتلهم أو سبِّهم وشتمهم أو نعتهم بالعِرق والدين والمذهب واللغة والمدينة، إذ يمكن أن يكون بين فئاتٍ اجتماعيةٍ مختلفةٍ، أو شخصياتٍ مختلفةٍ، أو جهاتٍ مختلفةٍ، أو مراكز مختلفة، إلى آخره من المستويات والاتجاهات. فالتنمّر يمكن أن يمارس بين الشعوب أيضاً، ويعني أنه يمكن أن يسود في الأوساط السياسية، فالباحثون يؤكدون بأن المتنمرين عادةً تكون لهم شخصياتٌ استبداديةٌ، تساعدهم على ممارسة الفساد السياسي والانقلاب، وممارسة الأساليب التي يستغلون من خلالها مكاناتهم ومراكزهم وسلطتهم للإساءة للآخر أيَّاً كان مركزه وموقعه.

سادسا :خاتمة البحث

بناء علة ما تقدم من تحليل للموضوع البحث فقد توصل الباحثان الى بعض الاستنتاجات لذوي الشأن واصحاب القرار لاتخاذ اجراءات يمكننهم من تقليل حجم الافعال السلبية لهذه الظاهرة التي بداءت تتنشر في المجتمع العربي عامة بشكل سريع والعراق على الوجه الخصوص ،وثم تقديم بعض المقترحات لمعالجة الاشكالية وعلى النحو التالي:

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

اولا :اهم الاستنتاجات

1. التنمر ظاهره اجتماعية منتشرة اساسا ومرتبطة بين الاطفال، ولكنها بدأت تشق طريقها الى عالم الحياة السياسية ورموزها واحزابها.
2. التنمر السياسي اداة الضعفاء المفلسين سياسيا وفكريا الذين يعملون لمصالحهم الشخصية وليس للمصالح العامة.
3. اصبح التنمر السياسي اداة يستخدمها البعض للفت الانظار والانتباه او تحقيق انتصارات وهمية وشعبية وزائفة في الوسط السياسي وعلى منصات التواصل الاجتماعي.
4. يعود انتشار واتساع حجم ظاهرة التنمر في الوسط السياسي الى عدة اسباب قسم منها يتعلق بالأمور الذاتية(الشخصية)،والقسم الاخر يتعلق بالأسباب المجتمعية كالثقافة والميل الافراد نحو التعصب.
5. التنمر السياسي اتجاه بالضد من الحرية والتوجه الديمقراطي بالمجتمع.
6. يصدر التنمر عن اشخاص لهم اهداف خبيثة وليس لها علاقة بالحياة السياسية ولكنها تستهدف التشويه والضرر بالأخرين.
7. هناك فرق كبير بين ممارسة حق اختلاف في الرؤى والمواقف، وبين ان يرافق ذلك اللجوء الى مفردات وادوات التنمر والاستغلال.
8. ليس بالضرورة ان يكون التنمر صادرا من تيار فكري او سياسي مؤيد صاحب اغلبية او اكثرية تجاه تيار اخر معارض يحظى بأقلية سياسية، لكن في احيان كثيرة يكون التنمر ناتج من تيارات سياسية معارضة تجاه او ضد تيارات سياسية وفكرية مؤيدة واحيانا اخرى يكون التنمر ضد نفس التيار والاتجاه الفكري والسياسي الواحد.

ثانيا: التوصيات

1. يجب اقامة مؤتمرات وندوات وورش عمل وجلسات حوارية والقاء محاضرات عن التنمر الساسي المستجد في الحياة السياسية وطرق تجنبه والوقاية منه عن طريق تفعيل التوعية والمعرفة السياسية والاجتماعية عبر الوسائل الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة ومن اجل تسليط الضور على الانعكاسات الخطيرة لهذه الظاهرة في المجتمع.
2. التأكيد على فرض رقابة على وسائل الاعلام المروجة والمتنوعة التي تشجع وتثير هذه الظاهرة بشكل مخالف للأعراف والقوانين مع ايقاف كافة التصرفات الدخيلة والغير ملائمة والغير مقبولة اجتماعيا وسياسيا بالمجتمع.
3. التنديد والشجب بكل التصرفات التي لا تليق بمكانة دولتنا ومجتمعنا من جهة، وما لا يتلاءم مع ذوق العام من جهة اخرى، والتأكيد ضرورة التوجيه والارشاد بان مصلحة البلد او الدولة تسمو فوق كل شيء، وفوق كل الظواهر والمسميات الضارة بآمن واستقرار المجتمع العراقي.
4. ضرورة الانتباه والاشارة الى مثل هذه الظواهر السلبية حتى تقف حائلا او مانعا امام انتشار مشكلات كبيرة مثل(التصفية والتطرف ،والانشقاق الوطني والمجتمعي، والمغالاة، والحقد من الحكومة تجاه الشعب وبالعكس)مما تترك اثارها السلبية بطريقه واخرى كمعاول يهدم جدار وحدة المجتمع والنيل من تماسكه.
5. اعادة إعطاء دور أكبر لنهضة مكونات المجتمع العراقي والحاجة اليها فكرها وأخلاقها في إعادة الهيبة للشخصية العراقية، وعدم الانجرار وراء هذه الأفكار التي باتت تسيء للأخوة العراقية او حق المواطنة في المجتمع العراقي.
6. ضرورة التزام بالحكمة العراقية ممثلة بالمخلصين من قادة الأمة وعلمائها ومثقفيها والقائمين على أمور السياسة والإعلام والفتوى، مراجعة الأمر وإعادة تصحيح المسار السياسي للدولة العراقية. عن طريق توجيه المواطن العراقي للعمل في الفترة القادمة إلى إصلاح ما أفسدته السياسة وأنتجته من ثقافة الكراهية والتهور والاندفاع، وأبرزته من وجه الشؤم والتفرقة والطائفية والمحاصصة والقلق والترويع والخوف بين كافة افراد المجتمع ومكوناته.
7. أن تؤدي الدبلوماسية السياسية والبرلمانية والتعليمية والإعلام المسؤول في البلد، دورا قادما في تصحيح المفاهيم الخاطئة التي بدت تزجّ بنفسها في الشارع العراقي، وتلقي بثقلها على المثقفين والمتعلمين والعلماء والفقهاء وعلماء الدين، من أجل حقن دماء أبرياء الأمة من الأطفال والشيوخ والنساء وغيرهم.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

8. تحصين الشعب العراقي من موجات العنف المستمرة التي تمر بها وحالة الغليان التي تشحن الإنسان العراقي، لترده إلى صوابه ووعيه، ومبادئه وأخلاقه وقيمه وسلوكه وعقلانيته، فلم يعد من وقت في انتظار استمرار هذا الواقع الذي بدت ملامحه تأخذ منحى خطيرا، وأوجدت مسارا تعبويا، وشحنا تحريضا يتنافى مع كل الأعراف الدولية، حتى بدأت إسقاطاته تنعكس على الساحات الترفيهية والرياضية والتعليمية والثقافية والإعلامية والاقتصادية والتجارية والصحية والأمنية وغيرها،

9. ان مسؤولية كل مواطن عراقي البحث في كل محطات الإنجاز السابقة التي حققتها الوطن وأكد عليها قادتها الأماجد وعلماؤها الأخيار الذين سعوا لوحدتها وتضامنها، ودعوا بكل صدق ومسؤولية إلى وحدة الصف، وتعزيز التناغم والتكامل والتعاون والتعاضد بين أبناء الوطن، حتى أنتجت مشتركات، في وحدة الهدف والمبدأ والمصير.

10. ضرورة اثبات حضور كفاءة الإنسان العراقي في عالم المشحون بانتكاسات السياسة، من خلال الوعي بمسؤولياته كجزء في هذا الوطن عليه مسؤولية تقوية منصات الحوار والشراكة وتأصيل مبدأ الأخوة بين أبناء الوطن، في مواجهة كل أشكال التغريب القيمي والسقوط الأخلاقي، لتتفوق قيم الإنسان وأخلاقه على حالة التنمر السياسي التي تعصف بالأمة، وحينها يسطر أروع نماذج التضحية من أجل بناء حصون السلام والتنمية، وتعزيز مسارات الحب والتضامن والحوار والتسامح والتعايش والوئام.

المراجع

1. إبراهيم ، د. حسنين توفيق(1999) ، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.
2. ابراهيم، عبدالمنعم(2020) ،التنمر السياسي بين الكبار ،جريدة اخبار الخليج اليومية العدد15324،بتاريخ2020/3/7، البحرين، متاح على موقع/ www.akhbar-alkheleej.com
3. ابو الفوز، يوسف(2017)،التنمر في السياسة العراقية، صحيفة المثقف، العدد/4982،بتاريخ 2017/7/31،متاح على موقع/ ، بغداد، العراق.
4. اكاميل، عبد الطيف(2020)،التنمر على الاحزاب السياسية العمق الغربي، بتاريخ 2020/1/25،متاح على موقع/ al3omk.com
5. اياد العناز، المشهد السياسي في العراق الى اين، باحث في مركز الأمة للدراسات والتطوير، جريدة البصائر، بتاريخ10/6 /2018،متاح على موقع/www.albasaernewespaper.com
6. السيد، اية محمد واخرون(2019) ،علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. العدد /16 ، كلية التربية ،جامعة عين شمس، مصر.
7. وورد، ايفانا(2017) ،التنمر السياسي ،21/فبراير2017،العربي الجديد ،متاح على موقع/ https://www.alaraby.co.uk
8. بديع، اسامة(2019) ،التنمر السياسي ، بوابة فيتو، بتاريخ 10/31 /2019، متاح على موقع/ www.vetogate.com،القاهرة ،مصر
9. جفال، سهى(2019)، التنمر بين الخلل الاجتماعي والاختلال النفسي ،المجلة ،10/10/ 2019/متاح على موقع/ www.arb.majalla.com .
10. اوباري، الحسين(2014) ، ما هو التنمر المدرسي - اسبابه وعلاجه ، تعليم جديد ،2014/10/18
11. الربيعي، د. محمد(2003)، العنف والحرب من الناحيتين البيولوجية والاجتماعية، مجلية العهد ، إصدار معهد الدراسات العربية والإسلامية، العدد ، لندن .
12. الربيعي، صاحب(2014)،الفساد السياسي_ اسبابه ومكافحته، حوار المتمدن، العدد/4596،بتاريخ 2014/10/7،متاح على موقع/ www.ahewar.org
13. ساله بي ،صبحي(2019) فوضى السياسية والسياسة الفوضى في العراق، شفق نيوز، بتاريخ 10،2019/2، متاح على موقع/ wwwshafag.com
14. سعدية، صالحي(2018)،مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر سعيد، الجزائر.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

15. السعيد، حنان محمد(2019)،تنمر انظمة ،الحوار المتمدن، العدد/6147، محور الفلسفة وعلم الاجتماع، بتاريخ 2019/2/16،متاح على موقع/ www.m.ahewar.org
16. شتيوي، رقية(2018)،كيف تعالج ظاهرة التنمر بين طلابك ولماذا تعد مشكلة،2018/10/5،متاح على موقع/ www.ts3a.com
17. صلاح، احمد(2020)،الباب الخلقي للسلطة السياسية،2020/1،1، جريدة الشرق الاوسط ،العدد/15010 ،بتاريخ 2/يناير/،متاح على موقع/ www.aawsat.com
18. الصلاحي، فؤاد(2018)،الفوضى السياسية واعادة الانتاج الاجتماعي، حوار المتمدن ،العدد/2937،بتاريخ 2018/7/18،منتح على موقع/ www.m.ahewar.org
19. الصوافي، محمد خلفان(2017)،امريكا والتنمر الدولي، صفحة الاتحاد الاماراتي، بتاريخ 2017/12/29، متاح على موقع/ www.alittihad.ae
20. ضيف، شوقي واخرون(2004)،معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
21. الطويسي، د.[باسم(2018)،التنمر السياسي الجديد، موقع صحيفة الغد الجديدة، صفحة افكار ومواقف، بتاريخ 2018/3/11،متاح على موقع/ https://algahad.com،عمان ،الاردن.
22. العبادي، ميثم عنيدي على حسين(2013) ،العنف السياسي: اسبابه، اثاره ،اهدافه، سبل مكافحته، قسم النظم السياسية، كلية العلوم السياسية،2013،متاح على موقع/ www.alma3raka.net
23. عبد الرزاق، عماد الدين ابراهيم(2018) ،قراءة في مفهوم العنف السياسي: حنه ارندت انموذجا، بتاريخ 24/مايو/2018، متاح على موقع/ www.ara.yekiti- media.org
24. عبد العال، سلمى (2018)،دولة المتملق :التفكيك والعقل الاحتياطي(6)،حوار المتمدن، محور مواضيع وابحاث سياسية، العدد/5784،بتاريخ 2018/2/11،متاح على موقع / www.ahewar.org
25. عبد العال، سلمى(2018)، دولة المتملق: في العقل الاحتياطي(1)،بتاريخ 2018/1/25،متاح على موقع/ www.ssrcaw.org
26. عبد الملك، د. احمد(2020)، التنمر المفروض، جريدة الشرق، بتاريخ2020/5/29،متاح على موقع / wwwal-sharq.com
27. عبد حسين ،عبد الرزاق(2017)، الاغتراب السياسي وتغيب دولة المواطنة، شبكة النبأ، بتاريخ 2017/7/9،متاح على موقع/ www.m.annabaa.org
28. على، جعيجح (2017)، واقع التنمر، مجلة التنمية البشرية ،العدد/6،الاردن.
29. العويسي ، رجب بن علي(2020)، التنمر السياسي واثره على صناعة شخصية الانسان، بتاريخ 12/ 6/ 2020 www.againsterab.com
30. العويسي، د. رجب بن عابد(2019)،ظاهرة التنمر السياسي في منصات التواصل الاجتماعي الى اين، الوطن العمانية، بتاريخ 2019/10/2،متاح على موقع/ alwatan.co
31. الفراهيدي ،الخليل احمد(1992)، ترجمة مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار الرشيد،ط2.
32. فكري، د. أحمد ، علي، د. رمضان (2015)، التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،ط1، مجلة كلية التربية ، جامعة بور سعيد، مصر.
33. صحيفة غرب(2011)، ما هو التنمر وماهي اثاره واسبابه وكيفية علاجه تربويا ونفسيا واجتماعيا، بتاريخ 2011/3/22،متاح على موقع / https://garbnews.net
34. محمد ،عبد العاطي(2019)،عندما يتنقل التنمر الى عالم السياسية، موقع عمان، صفحة مرايا، بتاريخ 2019/3/4،متاح على موقع/ www.omandaily.com، مسقط.
35. محمد، أسامة حامد(2004) ، التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه قسم علم النفس، لكلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
36. محمد، حمدان رمضان(2011)،الاحتقان السياسي-دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ،ا لمجلد/13،اسنة/3، العدد/11،تكريت، العراق.
37. محمد، حمدان رمضان(2011)،التلوث السياسي – دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة دراسات اجتماعية ،بيت الحكمة، العدد/25، بغداد، العراق.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

38. المنلاعين ، معتز دحيلان (2015)،مستوى الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية الآداب، جامعة موته، الاردن.
39. موسوعة كمبريدج للتاريخ(2009) ، الفكر السياسي في القرن العشرين ، تحرير تيرنس بول ، ترجمة مي مقلد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2009 ، ج 1 ، ص 191
40. موسى، عبد المطلب عبد المهدي(2017) ،ظاهرة العنف السياسي في العراق، دار غيداء للنشر والتوزيع، الاردن.
41. موقع الاخبار(2017)، هكذا تصنع امريكا مجتمعا متنمرا، كلمات،28بتاريخ 2017/10/28،متاح على موقع/ https://al.akhbar.com
42. ويكبيديا ،الموسوعة الحرة ، تنمر https://ar.m.wikipedia.org
43. عبيدات، محمد طالب(2018)، ظاهرة التنمر، صحيفة الدستور، بتاريخ 2018/3/11، متاح على موقع/ www.addustoure,com
44. Unicef (2018)،التنمر واطفالنا، اصدارات المجلس القومي للطفولة والامومة للتوعية بمخاطر التنمر بالتعاون مع الاتحاد الاوربي، متاح على موقع/ wwwUnicef.org
45. العيد، نوال بنت عبد العزيز(1435ه)،الابتزاز – المفهوم الاسباب العلاج، مركز باحثات للدراسات المرأة، جامعة الملك سعود.
46. صالح، د. صالح احمد البشير(2019)،الابتزاز انواعه واسبابه، مركز النوبة الدولي للدراسات الاستراتيجية،2019/12/4.متاح على الموقع hi-in facebook.com /

44 .Rommel , “Dimensions of Conflict Behavior with in Nations” Journal of Conflict Resolutions , P. 64.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

References

1. Ibrahim, d. Hassanein Tawfiq (1999), The phenomenon of political violence in Arab regimes, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
2. Ibrahim, Abdel-Moneim (2020), Political Bullying among Adults, Gulf Daily News No. 15324, dated 3/7 2020, Bahrain, available at www.akhbar-alkheleej.com
3. Abu Al-Fouz, Youssef (2017), Bullying in Iraqi Politics, Al-Muthafq newspaper, Issue / 4982, dated 7/31/2017, available on the website /, Baghdad, Iraq.
4. Akamel, Abdel-Taif (2020), Bullying on political parties, Western depth, on 25/1/2020, available at al3omk.com
5. Iyad Al-Anaz, the political scene in Iraq, to where, a researcher at the Nation Center for Studies and Development, Al-Basayer newspaper, on 6/10/2018, available at www.albasaernewespaper.com
6. El-Sayed, Aya Mohamed and others (2019), the relationship of bullying through social media. No. 16, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
7. Word, Ivana (2017), Political Bullying, February 21, 2017, The New Arab, available at https://www.alaraby.co.uk
8. Badi, Osama (2019), Political Bullying, Veto Gate, dated 10/31/2019, available at www.vetogate.com, Cairo, Egypt
9. Jaffal, Soha (2019), Bullying between social and psychological dysfunctions, Al-Majalla, 10/10/2019 / available at www.arb.majalla.com.
10. Obari, Al-Hussein (2014), What is School Bullying - its causes and treatment, new education, 10/18/2014
11. Al-Rubaie, Dr. Muhammad (2003), Biological and Social Violence and War, Al-Ahd Magazine, Institute for Arab and Islamic Studies, Issue, London.
12. Al-Rubaie, Sahib (2014), Political Corruption - Its Causes and Control, Al-Mutaddin Dialogue, Issue / 4596, dated 7/10/2014, available at www.ahewar.org
13. Salih Bey, Subhi (2019) Political Chaos and Politics Chaos in Iraq, Shafaq News, dated 10/22/2019, available at wwwshafag.com
14. Saadia, Salehi (2018), Level of School Bullying among Students, Master Thesis, Department of Social Sciences, Faculty of Social Sciences, University of Moulay El-Taher Said, Algeria.
15. Al-Saeed, Hanan Muhammad (2019), Bullying Systems, Civilized Dialogue, Issue / 6147, Axis of Philosophy and Sociology, dated 16/2/2019, available at www.mahewar.org
16. Shtiwi, Rokaya (2018), How to deal with bullying phenomenon among your students and why it is a problem, 5/10/2018, available at www.ts3a.com
17. Salah, Ahmed (2020), The Moral Chapter of Political Power, 1 / 1,2020, Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, Issue / 15010, dated January 2, available at www.aawsat.com
18. Al-Salahi, Fouad (2018), Political Anarchy and Social Reproduction, The Civilized Dialogue, Issue / 2937, dated 7/18/2018, edited on www.mahewar.org
19. Al-Sawafi, Muhammad Khalfan (2017), America and International Bullying, UAE Federation page, dated 12/29/2017, available at www.alittihad.ae

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

20. Daif, Shawky et al. (2004), Al-Waseet Dictionary, 4th edition, Al-Shorouk International Library, Egypt.
21. Al-Tuwaisi, Dr.] Basem (2018), New Political Bullying, New Al-Ghad Newspaper, Ideas and Positions page, dated 3/11/2018, available at https://algahad.com, Amman, Jordan.
22. Al-Abadi, Maytham Anidi Ali Hussein (2013), Political Violence: Reasons, Effects, Objectives, Ways to Control it, Department of Political Systems, College of Political Science, 2013, available at www.alma3raka.net
23. Abdel-Razzaq, Emad Al-Din Ibrahim (2018), a reading of the concept of political violence: Hanna Arendt as a model, dated May 24, 2018, available at www.ara.yekiti-media.org
24. Abdel-Al, Salma (2018), The State of the Flatterer: Deconstruction and the Reserve Mind (6), Civilized Dialogue, Topic of Political Issues and Research, Issue / 5784, dated 11/22/2018, available at www.ahewar.org
25. Abdel-Al, Salma (2018), The State of the Flatterer: In the Reserve Mind (1), dated 01/25/2018, available at www.ssrcaw.org
26. Abdul Malik, d. Ahmed (2020), Forced Bullying, Al Sharq Newspaper, on 5/29/2020, available at www.al-sharq.com
27. Abdul Hussain, Abdul Razzaq (2017), Political Alienation and Absenteeism of the Citizenship State, Al-Naba Network, on 7/7/2017, available at www.m.annabaa.org
28. Ali, Jujeej (2017), The Reality of Bullying, Human Development Magazine, Issue / 6, Jordan.
29. Al-Owaisi, Rajab bin Ali (2020), Political Bullying and its Impact on the Industry of the Personality, dated 6/6/2020 www.againsterab.com
30. Al-Owaisi, d. Rajab bin Abed (2019), the phenomenon of political bullying in social media platforms, to where, Omani nation, on 10/2/2019, available at / alwatan.co
31. Al-Farahidi, Hebron Ahmed (1992), translated by Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Rasheed, 2nd edition.
32. Think, d. Ahmed, Ali, D. Ramadan (2015), school bullying and its relationship to motivation for achievement among prep students, 1st edition, Journal of the Faculty of Education, Port Said University, Egypt.
33. Gharb newspaper (2011), What is bullying, what are its effects, causes and how to treat it educationally, psychologically and socially, on 3/22/2011, available at https://garbnews.net
34. Mohamed, Abdel-Aty (2019), when bullying moves to the world of politics, Oman website, Miraya page, on 3/4/2019, available on www.omandaily.com, Muscat.
35. Muhammad, Osama Hamid (2004), Psychological Pollution among Mosul University students, PhD thesis, Department of Psychology, College of Education, University of Mosul, Iraq.
36. Muhammad, Hamdan Ramadan (2011), Political Congestion - An Analytical Study from a Social Perspective, Tikrit University Journal for Legal and Political Sciences, Volume 13, Year 3, No. 11, Tikrit, Iraq.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

37. Muhammad, Hamdan Ramadan (2011), Political Pollution - An Analytical Study from a Social Perspective, Journal of Social Studies, House of Wisdom, No. 25, Baghdad, Iraq.
38. Al-Manla'in, Moataz Dahilan (2015), Level of Emotional Intelligence and School Adaptation, Master Thesis in Educational Psychology, College of Arts, Mutah University, Jordan.
39. Cambridge Encyclopedia of History (2009), Political Thought in the Twentieth Century, Edited by Terence Paul, translated by Mai Makled, National Center for Translation, Cairo, 2009, c 1, p. 191
40. Musa, Abdul-Muttalib Abdul-Mahdi (2017), The phenomenon of political violence in Iraq, Ghaida House for Publishing and Distribution, Jordan.
41. News site (2017), this is how America creates a bullying community, Words, 28 on 10/28/2017, available at https://al.akhbar.com
42. Wikipedia, the free encyclopedia, Bulldog https://ar.m.wikipedia.org
43. Obaidat, Mohamed Talib (2018), Bullying phenomenon, Al-Dustour newspaper, on 11/3/2018, available at www.addustoure.com
44. Unicef (2018), Bullying and Our Children, Publications by the National Council for Childhood and Motherhood to raise awareness of the dangers of bullying in cooperation with the European Union, available at wwwUnicef.org
45. Eid, Nawal bint Abdul-Aziz (1435 AH), Extortion - Conceptual Causes Therapy, Bahathat Center for Women Studies, King Saud University.
46. Saleh, d. Saleh Ahmed Al-Bashir (2019), Extortion Types and Causes, Nubia International Center for Strategic Studies, 4/12/2019. Available on the website / hi-in facebook.com
47. Romel, "Dimensions of Conflict Behavior with in Nations" Journal of Conflict Resolutions, p. 64.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.117